



السنة التاسعة

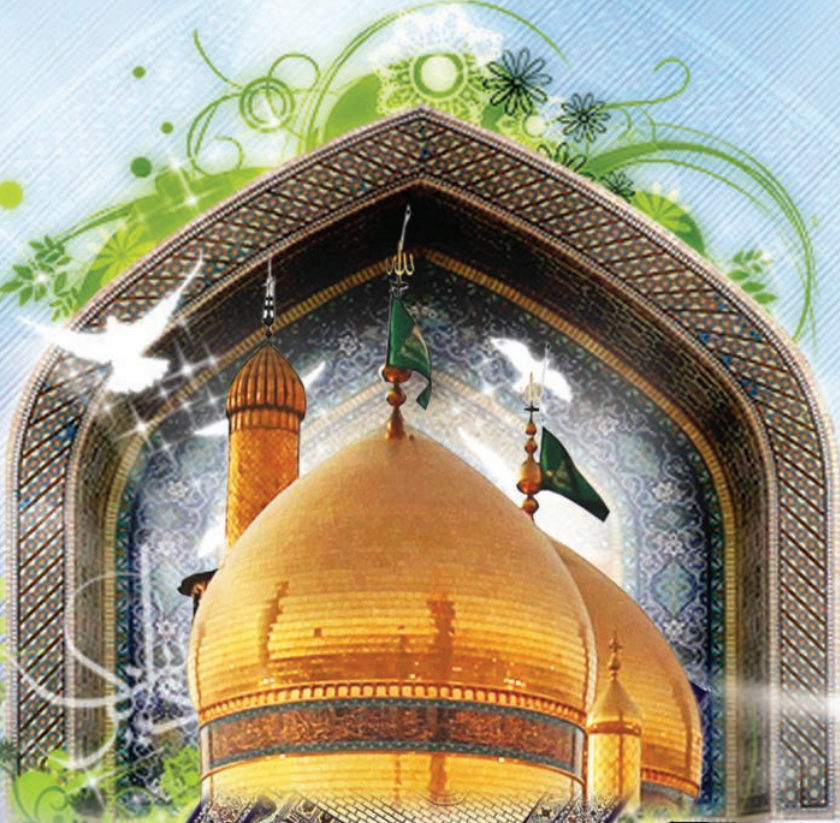
الخميس ٣٠ / ٥ / ٢٠١٣ م

١٩ / رجب / ١٤٣٤ هـ

الخبير



أسبوعية ثقافية تصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة الإعلام / وحدة الدراسات والنشر في العتبة العباسية المقدسة



السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا

حَلِيفَ السَّحَابَةِ الطُّورِيِّ

كان الإمام الكاظم عليه السلام يحرص على إرشاد الناس إلى الحق وهدايتهم إلى الصواب وفعل الخير، ويدلهم على التقوى والعمل الصالح ويحذرهم لقاء الله واليوم الآخر، فقد سمع رجلاً يتمنى الموت، فانبرى عليه له قائلاً: هل بينك وبين الله قرابة يحاييك لها؟ قال: لا. قال عليه السلام: فأنت إذن تتمنى هلاك الأبد.

وكان عليه السلام يدعو الناس إلى الإصلاح بمكارم أخلاقه وحسن سيرته وتواضعه وإحسانه، وبركة إرشاده ووعظه استطاع أن ينقذ جماعة ممن أغرتهم الدنيا وجرفتهم متاهاتها، فتركوا ما هم فيه من الغي والضلال وصاروا من عيون المؤمنين، ومن هؤلاء ما ذكره العلامة الحلي رحمه الله في منهاج الكرامة في سبب توبة بشر بن الحارث المروزي المعروف ببشر الحافي:

إنه اجتاز مولانا الإمام موسى بن جعفر عليه السلام على داره ببغداد فسمع الملاهي وأصوات الغناء والقصب تخرج من تلك الدار، فخرجت جارية ويدها قمامة، فرمت بها في الدرب، فقال عليه السلام لها: يا جارية، صاحب هذه الدار حرٌّ أم عبد؟ فقالت: بل حر. فقال: صدقت لو كان عبداً خاف من مولاه. فلما دخلت قال مولاه وهو على مائدة السكر: ما أبطأك؟ فقالت: حدثني رجل بكذا وكذا، فخرج حافياً حتى لقي مولانا الكاظم عليه السلام، فتاب على يده، واعتذر وبكى لديه استحياءً من عمله.

١٩ / رجب: هلاك المعتد العباسي سنة ٢٧٩هـ الذي سمَّ الإمام الهادي والعسكري عليه السلام، وسبب موته: أنه قد بالغ في الشراب والمجون على ضفة النهر فانفجرت بطنه لذلك.

٢٠ أو ٢١ / رجب: ولادة السيدة سكيئة بنت الإمام الحسين عليه السلام.

٢٢ / رجب: وفاة الشيخ جعفر الكبير كاشف الغطاء رحمه الله سنة ١٢٢٧هـ.

٢٣ / رجب: تعرّض الإمام الحسن المجتبي عليه السلام لمحاولة اغتيال من قبل جراح بن سنان في المدائن سنة ٤١هـ، حيث ضربه بخنجر مسموم على فخذه بلغ عظمه، وذلك بعد أن أتم الإمام الهادي عليه السلام الهدنة مع معاوية.

٢٤ / رجب: فتح حصون خيبر اليهودية على يد الإمام علي عليه السلام عام ٧هـ، بعد أن قتل مرحب اليهودي وقلَع باب الحصن العظيم بمضرده.

- عودة جعفر الطيار عليه السلام وصحبه من الحبشة عام ٧هـ.

٢٥ / رجب: شهادة الإمام أبي الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام سنة ١٨٣هـ مسموماً في سجن هارون العباسي على يد اللعين السندي بن شاهك، ودُفن بمقابر قريش في بغداد حيث مرقداه الطاهر الآن.

ويل لمن قد سنّ ظلمك أثماً

حسين عبد الله فياض

يا راهباً أمضى السنينَ تعبداً
يا صابراً كم قد تحمّل من أذى
يا باكياً يبكي الدموعَ غزيرةً
يا من قضى طولَ السنينِ معذباً
ذكرى مصابك يا ابنَ جعفر أحرقت
تبكي السماءَ على مصابك أدمعاً
والشمسُ في كبدِ السماءِ حزينةً
عذراً إليك وأستحي من منطقي
إن قلتُ ظلماً والظلمومُ قد اشتفى
ويل لمن قد سنّ ظلمك أثماً
ماذا يكون جوابه ومقاله؟
ماذا يقول لفاطمٍ عن ابنها؟
يا سيدي ولقد أراذك خائفاً
ما خفت من شرِّ العبادِ وغدره
فوقفت في وجهِ الطغاةِ مدافعاً
مثل الحسينِ مجاهداً ومضحياً
نادى عليهم والطفوفُ قد امتلت
إن كان دينُ محمدٍ لم يستقم
هيا خذوني بالرماحِ مقطعاً
يا سيدي يا ابن الكرامِ تحية
قد ذقت من ألم الحياةِ مرارةً
وسكنت في أعلى الجنانِ منعماً
جبريلُ يبكي والملائكُ تتنحي

يقضي ليلها الطويلةَ ساجداً
من جاحدين بحقِّ فضلكَ حسداً
يا كاظماً للغیظِ يا بابَ الندى
في سجنِ هارون اللعينِ مقيداً
قلبَ الوجودِ بناها طولَ المدى
والكونُ يُمسي مُغولاً ومُعدداً
والبدرُ يعنى أن تغيبَ وتُفقداً
إن قلتُ قهراً ما لقيت من العدا
من كلِّ عبدٍ متوقٍ قد وحداً
ويل لمن قد سنّ ظلمك عامداً
في يوم حشرٍ والحسابُ تشدداً
ماذا سيخبر أو يجيبُ محمداً
من شرِّ ما ينوي ويضمُرُ حاقداً
ما خفت من وقعِ المنيةِ والردى
ونصرتَ دينَ الله سنةَ أحمداً
لما رأى الشرعَ المبينَ تهدداً
والصوتُ في أعلى السماءِ تردداً
إلا بقتلي صابراً مستشهداً
هيا خذوني بالسيوفِ وبالمدى
يا ابن الأطائبِ راكعينِ وسُجداً
ورحلت عنها طيباً ومرغداً
ونزلت في دارِ الكرامةِ خالداً
والحزنُ في فقدِ النبيِّ تجدداً

من الأعمال العامة التي تؤدى
في جميع أيام الشهر، ولا تخص
أياماً معينة منه، وهي أمور:

الأول: أن يدعو في كل يوم
من رجب بدعاء الإمام زين
العابدين (عليه السلام): «يا مَنْ يَمْلِكُ
حَوَائِجَ السَّائِلِينَ...».

الثاني: أن يدعو بدعاء الإمام
الصادق (عليه السلام) في كل يوم من
رجب: «خَابَ الْوَافِدُونَ عَلَى
غَيْرِكَ...».

الثالث: أن يدعو بدعاء الإمام
الصادق (عليه السلام): «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
صَبْرَ الشَّاكِرِينَ لَكَ...».

الرابع: أن يدعو بدعاء الناحية
المقدسة: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
بِالْمَوْلُودَيْنِ فِي رَجَبٍ...».

الخامس: أن يدعو بدعاء
الإمام الصادق (عليه السلام): «يا مَنْ
أَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ...».

السادس: أن يصوم ثلاثة
أيام من هذا الشهر هي أيام
الخميس والجمعة والسبت.

(مفاتيح الجنان، للمحدث القمي رحمه الله)

أكدت البحوث والدراسات على أن تناول الأطعمة الغنية بالدهون والسكريات لعدة أسابيع يصاب الشخص عندها بالإدمان، والذي بدوره يعمل على صعوبة البدء لحمية صحية لإنقاص الوزن.

وأكدت هذه الدراسة على أن تناول أطعمة غنية بالدهون والسكريات لفترات طويلة تسبب في حدوث تغيرات كيميائية وسلوكية تجعل من الصعب التوقف عن تناول تلك الأطعمة غير الصحية.

وقد عملت الدراسة على الفئران وحُرمت من السكريات والدهون لفترة معينة ثم مُنحت بعد ذلك حرية تناول أطعمة غنية بالدهون والسكريات فأكثر من تناولها وهو دليل واضح للإصابة بالإدمان.

وأظهرت الفئران -عند منعها من تناول

المواد السكرية- أنها أصبحت تشعر بالضيق والاكتئاب والإصابة بارتعاش بالجسم، وبعد عدة أسابيع من اتباع هذا النظام الغذائي الغني بالدهون والسكريات زاد وزنها بنسبة أكثر من ١٠٪.



إن الزواج في الإسلام من أهم العوامل المفروضة والواجبة على الناس؛ حيث جعل الله سبحانه وتعالى في هذا الكون نظام الازدواجية في كل شيء، وسيّر هذا النظام بالشكل الصحيح.. وجعل كل شيء في هذا النظام بيده، إلا نظام الازدواجية البشرية حيث جعل مفتاحها بيد من يبتدئ بها ويسعى لها، فوضع أسساً وأحكاماً فيها ليسير عليها ذلك المخلوق الذي يريد أن يسعى بفعل آية من آيات الله سبحانه وتعالى، فإذا كان الزوجان متكافئين كان نشوء ذلك الغرس جيداً ويحصد ثماره كل يوم يمرّ عليه..

فالزواج في الإسلام من أهم الأعمال المفروضة والمسئولة على الناس؛ فيجب على من يرغب بالزواج والسعي في تحقيق ذلك له أم لغيره بملازمة الإيمان والتقوى وبالتعاليم الإسلامية والأحكام الشرعية، لكي لا يكون في هذا المجال نقص أو تقصير في ما وضح لنا التشريع الإلهي من أحكام وتعاليم المسائل الابدائية وخصوصاً الزواج.. فهو من أحب الأعمال لله سبحانه وتعالى.

فمن الضروري على كل مسلم أن يكون دقيقاً وحذراً في هذا المجال أثناء تأسيسه لرابطة الزواج وعش الزوجية كي تكون أسرته سعيدة ودون أي عناء.



الإعجاب بالنفس والغرور حالة مَرَضِيَّة تعتري الإنسان بسبب الشعور بالتفوق على الآخرين، والاعتداد بما عنده من قوة أو جمال أو مال أو سلطة أو موقع اجتماعي أو مستوى علمي..

وتلك الظاهرة المَرَضِيَّة هي من أخطر ما يصيب الإنسان، صوّرها القرآن الكريم بقوله: «إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٍ» و«رَأَى اسْتَفْتَى». وحذّر من تلك الظاهرة في إيراده لوصية لقمان لابنه: «وَلَا تَصْعَرَ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ».

وتعتبر مرحلة الشباب من أكثر مراحل حياة الإنسان شعوراً بالغرور والإعجاب بالنفس، وربما الاستهانة بالآخرين، أو بالمخاطر والدخول في المغامرات..

فكم يكون للغرور مثلاً عند الفتى أو الفتاة من آثار سلبية على التعامل مع عملية اختيار الزوج، أو الزوجة أو التعامل من قبل أحدهما مع الآخر، أو مع أسرته؟ فالشاب المعجب بنفسه لا يرى زوجة ملائمة له إلا نادراً، وكم شابة بقيت عانساً لم تتزوج بسبب الغرور حتى فقدت شبابها؟

ونجد بعض الشباب المغرور بقوته الجسدية يتعامل باستهتار مع الآخرين.. وكم انتهى الغرور إلى السجن، والنبذ الاجتماعي، بل كم هي حوادث السير التي يذهب ضحيتها عشرات الآلاف من الشباب كل عام بسبب الطيش والمجازفات.

وقد يستولي الغرور على بعضهم فيخجل من الانتساب إلى أسرته أو مدينته باعتبار أن ذلك لا يلائم موقعه.. ولقد قاد الغرور العلمي الكثيرين إلى الاستخفاف بالإيمان بالله سبحانه، وبما جاء به النبيون ﷺ، ولهذا لا بد من التنقيف المركز لجيل الشباب ثقافة أخلاقية تجنبهم مخاطر الغرور والإعجاب بالنفس.

المغيرة بن نوفل الهاشمي

السيد احسان الغريفي

خروجه لقتال معاوية، وأمره بحث الناس وإشخاصهم إليه، فجعل يستحثهم ويخرجهم حتى التأم العسكر، وسار الحسن عليه السلام إلى أن كان من أمر الصلح بينه وبين معاوية ما كان.

ولما رحل الإمامان الحسن والحسين عليهما السلام إلى المدينة رحل معها المغيرة رضي الله عنه. ولما سار الإمام الحسين عليه السلام نحو العراق كان المغيرة من جملة الهاشميين الذين بقوا في المدينة ولم يحضروا كربلاء، فلما بلغه أن جراح بن سنان طعن الحسين عليه السلام فاستشهد عطشاناً، قرأ أبياتاً من الشعر يدعو بها على جراح بن سنان، وهذه الأبيات يرويها ابن الشجري في أماليه:

إذا سقى الله عبداً صوب غادية

فلا سقى الله جراحاً من الديم

أعني به ابن سنان شر من حملت

أنثى ومن شر من يمشي على قدم

شلت يمينك من غاد بمعوله

على فتى ليس بالواني ولا البرم

ومن أقوال علمائنا فيه أن عدّه الشيخ الطوسي

في كتابه (رجال الطوسي) من أصحاب علي عليه السلام،

وقال السيد الخوئي في (معجم رجال الحديث):

عدّه البرقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله.

هو المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي، ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة قبل الهجرة، وكان شجاعاً كريماً، ولفرط شجاعته وصفوه بـ (الأسد)، فالشجاعة والكرم مشهوران في بني هاشم.

وكان رضي الله عنه يكنى أبا يحيى، وذكر المؤرخون أنه صاحب أمير المؤمنين عليه السلام، وشارك معه في حرب الجمل، وصفين، والنهروان. وكان شاعراً، ألقى من أشعاره الحماسية في معركة صفين ما كان يحث بها الجنود على الصبر ويدفعهم إلى القتال.. والمتأمل في شعره يظهر له تشييعه وإيمانه بالإمامة.

ومن مواقفه البطولية: أنه كان يصلي خلف أمير المؤمنين عليه السلام في ذاك الصباح الذي حمل ابن ملجم المرادي السيف المسموم، وضرب به رأس مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وهو ساجد، فلما همّ الناس بابتعادهم وأرادوا إمساكه حمل عليهم بسيفه، فأفرجوا له، فتلقاه المغيرة بن نوفل هذا بقطيفة فرمى بها عليه واحتمله، وضرب به الأرض وقعد على صدره، وانتزع السيف من يده، بكل شجاعة وبسالة، ثم حمل ابن ملجم وحبس.

ولقد استعان به الإمام الحسن عليه السلام لما تولّى الخلافة بعد شهادة أبيه عليه السلام، فاستخلفه على الكوفة بعد



أبلغته سلام هارون.. وأعلمته بالذي أمرني به في أمره،
واني قد أحضرت ما وصله به.

فقال ﷺ: «إن كنت أمرت بشيء غير هذا فأفعله».

فقلت: لا وحق جدك رسول الله ﷺ ما أمرت إلا بهذا.

فقال ﷺ: «لا حاجة لي في الخلع والحلمان والمال إذا كانت
فيه حقوق الأمة».

فقلت: ناشدتك الله أن لا ترده فيفتاخذ.

فقال: «اعمل به ما أحببت».

وأخذت بيده ﷺ وأخرجته من السجن، ثم قلت له: يا ابن

رسول الله، أخبرني ما السبب الذي نلت به هذه الكرامة

من هذا الرجل، فقد وجب حقي عليك لبشارتي إياك، ولما

أجراه الله تعالى من هذا الأمر؟

فقال ﷺ: «رأيت النبي ﷺ ليلة الأربعاء في النوم فقال لي:

«يا موسى، أنت محبوبٌ مظلوم».

فقلت: نعم يا رسول الله، محبوبٌ مظلومٌ.

فكرّر عليّ ثلاثاً، ثم قال: «لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى

حِينٍ».

أصبح غداً صائماً، واتبعه بصيام الخميس والجمعة،

فإذا كان وقت الإفطار فصلّ اثنتي عشرة ركعة، تقرأ

في كل ركعة: الحمد واثنتي عشرة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

فإذا صليت منها أربع ركعات فاسجد، ثم قل: (يا سابق

الفوت، يا سامع كل صوت، ويا محيي العظام وهي رميم بعد

الموت، أسألك باسمك العظيم الأعظم أن تصلي علي محمد

عبدك ورسولك، وعلى أهل بيته الطاهرين، وأن تعجل لي

الفرج ممّا أنا فيه). ففعلت، فكان الذي رأيت».

(عيون أخبار الرضا ﷺ: ج ١، ص ٧٣)

يُروى أن صاحبَ الفضل بن الربيع قال: كنت ذات ليلة في
فراشي، مع بعض جواربي، فلما كان في نصف الليل سمعتُ

حركة باب المقصورة، فراعني ذلك، فقالت الجارية: لعل

هذا من الهواء، فلم يمضِ إلا يسير حتى رأيت باب البيت

الذي كنت فيه قد فتح وإذا مسرور الكبير الخادم قد دخل

عليّ، فقال: (أجب الرشيد)، ولم يسلم عليّ، فينست من

نفسي، وقلت: ما هو إلا القتل... فنهضت ولبست ثيابي،

وخرجت معه حتى أتيت الدار، فسلمت على الخليفة..

وهو في فراشه، فرد عليّ السلام فسقطت.

فقال: تداخلك رعباً!

قلت: نعم يا مولاي..

فتركني ساعة حتى سكنت ثم قال: صر إلى حبسنا

فأخرج موسى بن جعفر بن محمد، وادفع إليه ثلاثين ألف

درهم، وأخلع عليه خمس خلع، وأحملة على ثلاثة مراكب،

وخيره بين المقام معنا أو الرحيل عنا إلى أي بلاد أحب.

فقلت له: يا أمير..! تأمر بإطلاق موسى بن جعفر؟!

قال: نعم. فكررت ثلاث مرات.

فقال: نعم، ويحك! أتريد أن أنكث العهد؟!

فقلت: يا أمير..! وما العهد؟!

قال: بينا أنا في مرقددي هذا إذ ساورني أسد، ما رأيت من

الأسود أعظم منه، فقعده على صدري وقبض على حلقي،

وقال لي: حبست موسى بن جعفر ظالماً له.

فقلت: وأنا أطلقه، وأهب له، وأخلع عليه، فأخذ علي عهد

الله عز وجل وميثاقه وقام عن صدري وقد كادت نفسي

أن تخرج.

قال: فخرجت من عنده ووافيت موسى بن جعفر ﷺ وهو

في حبسه، فرأيتَه قائماً يصلي، فجلست حتى سلم، ثم

